يدفع بالفرد نحو تاريخه من أجل حاضره.

2 ـ تهذيب صورة التاريخ الذي بين أيدينا من دون الدخول في تفصيلاته أو محاولة الرجوع به إلى الخلف أكثر من ذلك ونعتمد في ذلك على المصادر التاريخية التي بأيدينا مع التهذيب والحفاظ على ما يتبقى منها.

3 ـ هذا المبرر قائم على أساس الجمع بين المبررين السابقين، وذلك من خلال كشف التاريخ المغيب أو المسقط، التاريخ الذي غيبته الأيدي السلطوية "تاريخ المعارضة" التاريخ الغائب الحاضر، فإنه غائب من موسوعاتنا التاريخية بصورته التفصيلية، حاضر في فكر الأمة بل في فكر السلطة"(1) ومن خلال رفع حالات الزيف والخداع والتضليل والأباطيل من التاريخ.

يقول العلامة السيد محمّد تقي الحكيم وهو من رواد الوحدة ومن دعاة التقريب بين المذاهب الإسلاميّة:

"إن علينا أن نعاود دراسة التاريخ من زاوية أخرى زاويتي أنا وأنت زاوية الشعب وما فيه من إمكانيات خيرة تبعث على الإكبار.

ولعل تاريخنا ـ من هذه الزاوية ـ من أثرى تواريخ الأمم الأخرى وأعلقها بالحياة رغم محاولة الحكام السابقين في تذليلها والأعراض عنها ففيه لمعات مبعثرة لو قدر لها أن يضم بعضها إلى بعض لأنتجت تاريخاً حافلاً بأروع المفاخر.

إننا في حاجة إلى قلب مفاهيمنا عن مناهج الدراسة في التاريخ وتحويل اتجاهها عن خط السير المألوف إلى خط آخر يوصل إلى تلكم الإمكانيات الخيرة في نفسيات الشعوب ويبرز خصائصها العامة والخاصة ويضعها في

_____

1 ـ معالم استراتيجية العمل الإسلامي ـ كاتب السطور.